

الفصل الأول

مشكلة البحث

مقدمة

يعتبر الفن تعبيراً عن مثاليات وتطلعات روحية واعتقادات إيمانية أسطورية وانعكاس للحياة الاجتماعية والظروف السياسية والدينية لمجتمع ما. وهو نشاط قائم بذاته يتأثر بأحوال وظروف عديدة مثله مثل جميع النشاطات الأخرى وهو يساهم بقدر كبير في ما نسميه الحضارة .

وقد ظهر الفن أول ما ظهر كطريقة للتعبير ، وهذا ما توصل له الجنس البشري منذ فجر التاريخ وعبر العصور . وتلعب الفنون على اختلاف فروعها وتعدد شعبها دوراً هاماً وفعالاً في تشكيل الحياة .

والفنان عن طريق آتيانه لأفكاره وانتقائه للأعمال التي يعالجها يحاول وضع نظام لكل عالم صغير يخلقه .

وفي الشرق الأدنى القديم ، نبتت أول بذور الحضارة الانسانية حيث جرى النيل في مصر ودجلة والفرات في بلاد ما بين النهرين ، واستقر الانسان على ضفتيهما وبدأت الحضارة .

وتعتبر الفنون إحدى سمات هذه الحضارة ولا سيما فن النحت الذي من خلاله تعرفنا على سمات ومظاهر تلك الحضارات .

والحركة كقيمة من القيم التشكيلية تلعب دوراً هاماً في الأعمال الفنية التي أنتجتها الحضارات الانسانية عبر العصور المختلفة ، وتختلف الحركة من عصر إلى آخر نظراً لاختلاف العقيدة والبيئة والمفاهيم الاجتماعية .

ومن هذا المنطلق يرى الباحث أن يسير على وجه اليقين في دراسة العقيدة والبيئة والمفاهيم الاجتماعية في الحضارة المصرية القديمة وبلاد ما بين النهرين ، مستنبطاً القيم التشكيلية التي تحتويها الأعمال النحتية في هذه الحضارات مؤكداً على دور السبع الحركي من خلال الأعمال النحتية واختلافها من حضارة إلى أخرى.

مشكلة البحث

يتميز الفن المصري القديم وفنون بلاد ما بين النهرين بغزارة في الإنتاج النحتي، وهناك تنوع في مظاهر وأنماط هذا الإنتاج النحتي نظرا لاختلاف الأبعاد الفلسفية والبيئية والدينية في كل منها وللبعد الحركي أثر في تحديد تشكيل الأعمال النحتية في كل من مصر القديمة وبلاد ما بين النهرين.

أهداف البحث

١. إظهار تأثير البعد الفلسفي والعقائدي على الحركة في فن النحت المصري القديم
٢. إلقاء الضوء على البيئة والمفاهيم الاجتماعية وأثرها على تشكيل الحركة في النحت في بلاد ما بين النهرين .
٣. الدراسة والتحليل الجمالي للحركة في فن النحت في مصر القديمة وبلاد ما بين النهرين .
٤. إلقاء الضوء على التأثير والتأثر في فن النحت المصري القديم وفن النحت في بلاد ما بين النهرين .

حدود البحث

يتعرض الباحث لنماذج من فنون النحت المصري القديم ونماذج من فنون النحت في بلاد ما بين النهرين لإظهار تأثير البعد الحركي على تلك الفنون.

أهمية البحث

وتتركز أهمية البحث في تناوله :

١. مدى تأثير البعد الفلسفي والعقائدي على الحركة في الفن المصري القديم.
٢. مدى تأثير البيئة والمفاهيم الاجتماعية على الحركة في فنون بلاد ما بين النهرين .

٣. السمات والخصائص الجمالية للحركة في أعمال النحت في الفن المصري القديم وبلاد ما بين النهرين .

٤. التأثيرات المتبادلة بين النحت المصري القديم وبلاد ما بين النهرين.

فروض البحث

يري الباحث أن يسوق فروض بحثه في صيغة تساؤلات يحاول من خلال بحثه الإجابة عليها وهي كالآتي :

١. كيف أثرت العقيدة والمفاهيم الاجتماعية علي الحركة في فن النحت المصري القديم.

٢. كيف أثرت البيئة والمفاهيم الاجتماعية علي الحركة في فنون بلاد ما بين النهرين .

٣. ما هي السمات والخصائص الجمالية للحركة في أعمال النحت في الفن المصري القديم وبلاد ما بين النهرين.

٤. كيف أثرت الخامة في كل من مصر القديمة وبلاد ما بين النهرين علي التشكيل الحركي في الأعمال النحتية .

٥. ما هي التأثيرات المتبادلة بين فن النحت المصري القديم وبلاد ما بين النهرين

منهج البحث

تاريخي ، تحليلي ، وصفي.

حيث يتتبع الباحث تاريخ فن النحت المصري القديم وفن النحت في بلاد

ما بين النهرين بالوصف والتحليل لبعض الأعمال النحتية مستتباً تأثير الحركة على تلك النماذج .